

# استراتيجية الركن الفني ودورها بمعالجة فرط مشاهدة التلفزيون والالعاب الالكترونية لدى الاطفال

أ.م.د. فراس علي حسن الكناني

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية

## ملخص البحث:

الطفولة مرحلة البناء الأساسي لشخصية الفرد، وتنمية الطفل ابرز وظائف التربية وتتضمن مساعدته للانخراط بالمجتمع من حوله، وتعد الأنشطة الفنية إحدى أبرز الوسائل البنائية العلاجية للطفل والتي يمارس من خلالها التعبير الفني سواء كان ذلك التعبير فكرياً أم التعبير عن الإحساس والمشاعر، وتضم الأنشطة مجالات متعددة منها فن الرسم، فن التصميم، فن الكولاج وغيرها من المجالات الفنية التي تسهم في بناء الفرد وتكوينه من الناحية الانفعالية والنفسية فالأنشطة الفنية ركنا من أركان التربية الحديثة للأطفال لما لها من انعكاسات إيجابية على شخصية المتعلم من ناحية وعلى تنمية المهارات والمعلومات من ناحية أخرى، فهي تسعى إلى بناء فرد متكامل متوازن مع نفسه ومتفاعل مع محيطه البيئي والاجتماعي.

ولا شك في أن إعداد استراتيجية الركن الفني لتقديم الأنشطة الفنية في ضوء التجارب العالمية والمحلية في مجال تعليم الفنون تلعب بما لا يقبل الجدل دوراً أساسياً في تنمية الطفل كفرد وكعضو إيجابي في المجتمع، إذ تعمل على توسيع ثقافته وتنمية قدراته الإبداعية على التعبير والمساهمة في تحقيق تكامل تكوينه العقلي النفسي، السلوكي والاجتماعي، ومن خلال تحديد أليات توظيف الأنشطة الفنية من خلال استراتيجية الركن الفني لمعالجة مشكلة فرط مشاهدة التلفزيون والالعاب الالكترونية لدى الاطفال وفقا لما اكدته الدراسات والأدبيات .

## الفصل الاول: مشكلة البحث والحاجة اليه

### 1- مشكلة البحث والحاجة اليه:

الطفولة هي مرحلة البناء الأساسي لشخصية الفرد، وتنمية الطفل ابرز وظائف التربية وتتضمن مساعدته للانخراط بالمجتمع من حوله، وأن يكون ذا شخصية مستقلة مميزة لها صفاتها الخاصة من خلال تنمية وتطوير مواهبه وقدراته، وزاد الاهتمام بالطفولة على الصعيد الدولي لاسيما بعد مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل الذي انعقد في نيويورك في مقر الأمم المتحدة 29 – 30 / أيلول 1990 فقد أخذ زعماء العالم على عاتقهم التزاماً مشتركاً وأصدروا نداءً عالمياً طالبوا فيه بضمان مستقبل أفضل لكل طفل وأكدوا على التزامهم في تقرير وحماية ورفاه كل طفل (أي كل إنسان عمره أقل من 18 سنة) إقراراً بأحكام اتفاقية حقوق الطفل، وأن من حقهم علينا أن نتيح لهم الفرص الملائمة للعب والتعليم والنماء من خلال توسيع مداركهم وإكسابهم خبرات جديدة، الا ان تربية الأطفال في الأوساط العربية مع انتشار وسائل الاتصال الحديثة وبخلاف الدول المتطورة تأخذ شكلاً تقليدياً يُفقد فيها الأطفال قدراتهم ومواهبهم التي من المفترض أن تتم ترميتها منذ نعومة أظفارهم، كما ان ازدياد عدد الأطفال في الأسرة الواحدة، ونقص خبرة الأهل العلمية الصحيحة لتربية الأطفال، وانشغال اغلب اولياء الامور بالحياة ومتطلباتها فضلاً عن تأثير وسائل الاتصال الاجتماعي على تربية الاطفال يصادر حق الاطفال في اكتشاف ذواتهم واكتشاف مهاراتهم.

كما ان اغلب العوائل تترك اطفالها تشاهد التلفزيون او تمارس الالعاب الالكترونية بشكل مفرط نتيجة انتشار الاجهزة لتهرب من العناية بهم الامر الذي يقلل من ممارستهم الأنشطة اليومية المهمة

لنموهم مثل القراءة وممارسة النشاطات المختلفة ومنها الفنية التي تضمن تفاعل الطفل مع أسرته والنمو الاجتماعي السليم للطفل، ان فرط مشاهدة برامج التلفزيون مشكلة قد تهدد قدرتهم على الانتباه والتركيز فضلا عن ضعف قدرتهم على التفريق بين الاحداث الخيالية والواقعية، الامر الذي يدفعنا كتربيين للبحث عن حلول حقيقية واقعية تسهم بمعالجة هذه الحالة السلبية، وانطلاقا من هذا الاطار جاء البحث الحالي الذي تتحدد مشكلته بالتساؤل الاتي:-

س/ ما دور استراتيجية الركن الفني بمعالجة مشكلة فرط مشاهدة التلفزيون والالعاب الالكترونية لدى الاطفال؟

## 2- أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في عدة نقاط ابرزها الاتي:

1. الدعوة إلى توظيف النشاطات الفنية المختلفة باستعمال استراتيجية الركن الفني في المنازل لما لها من اثار ايجابية في تنمية قدرات الاطفال، وبناء شخصياتهم
2. يعد البحث محاولة لمعالجة المشاكل النفسية التي قد يكون فرط مشاهدة التلفزيون والالعاب الالكترونية منها.
3. قد يزيد البحث الاواصر الاسرية بين الاهل وابنائهم، ويكرس في الاطفال حب الفن.
4. قد يوفر البحث مناخات ايجابية تسهم في تنمية اتجاهات الاطفال والاهل نحو الحياة.

## 3- أهداف البحث:

1. تعرف دور استراتيجية الركن الفني في معالجة مشكلة فرط مشاهدة التلفزيون والالعاب الالكترونية عند الاطفال .
2. بيان الاثار السلبية لفرط مشاهدة التلفزيون والالعاب الالكترونية .

## 4- اسئلة البحث:

- السؤال الأول: ما اليات توظيف النشاطات الفنية في تربية الاطفال؟  
السؤال الثاني: ما استراتيجية الركن؟ وما أثرها في تنمية قدرات الاطفال؟  
السؤال لثالث: مل أثر الافراط في مشاهدة التلفزيون والالعاب الالكترونية عند الاطفال؟

## 5- تحديد وتعريف مصطلحات البحث:

تم تحديد المصطلحات الواردة في عنوان البحث وعرفها الباحث اجرائيا على وفق منهجية البحث، وهدفه نظرياً وإجرائياً، وهي:

1. الاستراتيجية التعليمية (learning strategies) التعريف الإجرائي للاستراتيجية: هي كل ما يتعلق باستعمال النشاطات الفنية في البيت من خلال الركن الفني ويشمل كل الوسائل التي يتخذها الاهل لضبط الركن الفني وإدارته والجو العام الذي يعيشه الاطفال والترتيبات التي تساهم بعملية معالجة مشكلة فرط مشاهدة التلفزيون والالعاب الالكترونية لدى الاطفال .
2. الركن الفني (Corner of artistic) التعريف الإجرائي للركن الفني: هو أحد الأركان الهادئة في الفصل هدفه تنمية حواس الطفل وإثراء مخيلته ودفعه إلى الابداع يسمح للطفل (بالاستمتاع – الاسترخاء – الرضا – الإنجاز والإبداع – النمو عقلياً – ونمو إدراكه البصري واشتماله على عدة أنشطة تدعم الخبرات الحسية.
3. النشاطات الفنية (Artistic activities) التعريف الاجرائي للنشاطات الفنية: مجموعة من البرامج التي تنفذ بإشراف وتوجيه الاهل والتي تتناول جميع الاهتمامات الخاصة بالنواحي العملية الفنية كالرسم والاشغال اليدوية او الفنون الموسيقية أو الفنون المسرحية أو المطبوعات بشكل يحقق أهداف

تعليمية وتربوية تسهم في نمو الطفل ومعالجة مشكلة فرط مشاهدة التلفزيون والالعاب الالكترونية لدى  
الاطفال .

### الفصل الثاني: الخلفية المعرفية

لغرض الاجابة عن تساؤلات البحث تضمن هذا الفصل ثلاث محاور، حسب اسئلة البحث وكما يأتي:

#### المحور الاول: اليات توظيف النشاطات الفنية في تربية الاطفال:

##### 1- مبررات الاهتمام بتوظيف النشاطات الفنية في تربية الاطفال :

يعد فن الاطفال لغة مرئية يمكن لسائر الاطفال قراءتها وفهمها، كما أن الرسوم والرموز والأشكال  
التعبيرية قد تتساوى مع اللغة اللفظية من حيث الدلالة على المعنى ونقل الأفكار وتوصيلها للآخرين،  
وتؤكد قيمة النشاطات الفنية للأطفال استجابة تلك الأنشطة للعديد من ميولهم ورغباتهم وحاجاتهم وتأثيرها  
على اتجاهاتهم وهذا ما اكدته نتائج الدراسات التي أجريت على جوانب متعددة من النشاطات اللصافية  
والمدرسية، كدراسة قولن (Gullen,2000) والتي اشارت الى أن التلامذة الذين يشاركون في الأنشطة  
المدرسية يزداد عندهم احترامهم لذواتهم وثقتهم بأنفسهم. كما أن دراسة إلدن ( Elden,1980 ) التي  
أجريت على 351 طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية توصلت إلى أن الاشتراك في النشاطات المدرسية  
يعزز الاتجاه الإيجابي نحو قيمة التعلم، وفي دراسة سيلكر وكويرك (Silliker and Quirk, 1997)  
أشارت النتائج الى أن التلاميذ الذين يقضون أوقات فراغهم في أنشطة حرة موجهة كانوا مقارنة بالآخرين  
متفوقين دراسياً وهم من الأوائل في مدارسهم و أشارت نتائج الدراسة التي اجراها كل من براوس وودز  
( Brighouse and Woods, 2000)الى تميز المشاركين في الأنشطة المدرسية بالقدرة على تحقيق  
النجاح والإنجاز الدراسي، بالإضافة الى إيجابيتهم مع زملائهم وأساتذتهم، وتمتعهم بروح القيادة والتفاعل  
الاجتماعي السوي والمثابرة والجدية كما أنهم يميلون الى الإبداع والمشاركة الفعّالة ولديهم الاستعداد  
لخوض تجارب جديدة بثقة بينما هناك تلاميذ يعانون من طاقة زائدة تؤدي الى كثرة الحركة، وغير ذلك  
الكثير من المشكلات(مكاوي، 2001، ص 61).

مما تقدم نجد من الضروري أن يتعرف الأهل والمربون على دوافع أبنائهم عامة وما يتعلق منها بالتعبير  
الفني خاصة لكي يتسنى لهم فهم ذوات اطفالهم، وتذليل ما يعترض سبيل إشباعهم رغباتهم من صعوبات  
بل والعمل على زيادة مستوى الدافعية لممارسة النشاطات باعتبارها شكلاً حيويًا من أشكال التعبير الحر  
عن الذات والمشاعر والأفكار،  
والنشاطات الفنية ليست بالشيء الجديد على النظام التعليمي بل قديمة قدم المدارس ذاتها، وهذا ما يؤكد  
محمود (1998م) بقوله: "أن النشاط المدرسي قديم قدم التعليم كونه ليس نتاجاً لخبرة المتعلم وإنما تنظيم  
قائم على تطور العلوم" (محمد محمود وزميله، 1998، ص32) إذ نلاحظ من الناحية التاريخية أن تلك  
الأنشطة كانت تمارس كجزء أساسي من المناهج التعليمية في المدارس الإغريقية والرومانية إذ اشتهرت  
المدارس اليونانية اضافة للالعاب الرياضية المختلفة بأنواع متعددة من الأنشطة الفنية كالموسيقى  
والخطابة والتمثيل...إلخ. كما أن العرب قبل وبعد الإسلام إهتموا بالعديد من النشاطات والالعاب، حتى أن  
بعض المفكرين ( كالإمام الغزالي) أكدوا على أهمية إعطاء النشء الفرصة لممارسة العديد من النشاطات  
بعهد الإنتهاء من التعليم.

واسس جان بيسادو 1774 (مدرسة حب الانسانية) وخصص ثلاث ساعات للنشاطات الترويحية وساعتان  
للاشغال اليدوية ( الحيت، ولاء ومحمد امين، 2016 ص 124) كما أصدر جون ديوي كتابه " الطفل  
والمنهج " والذي من خلاله اكد حاجات الطفل الطبيعية و دور النمذجة السلوكية وما يمكن أن يستفيدة  
الطفل من خبرات ومشاركات الآخرين وعليه نادى فئة من المربين التربويين بمنهج النشاط كمنهج بديل

عن منهج المواد الدراسية فقد أسس (جون ديوي) عام 1869م أول مدرسة تجريبية في مدينة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية، على أساس التعليم بالأداء من خلال النشاط والفاعلية ( الزيد، 1406هـ، ص13).

**2- العلاج بالأنشطة الفنية:** ان العلاج بالأنشطة الفنية تعتبر من المجالات حديثة العهد حيث لم تكن انطلاقتها الفعلية إلا في أربعينيات القرن الماضي مع "مارغريت نومبيرغ" ويرجع الفضل في ذلك لدراسات العالم النفسي فرويد الذي كشف عن ماهية الفن وقدرة الأنشطة الفنية على التنفيس عن بعض الصراعات والمشاكل النفسية فهي ذات صلة مباشرة بالدوافع الشعورية واللاشعورية مما يمكنها من الكشف عن الشخصية النفسية للأفراد دون الحاجة إلى اللجوء لعمليات الضبط والحذف لكل ما يراه غير ملائم للتعبير الفني (مكاوي، 2001، ص123) ويؤكد (حنفي 1999) الى ان الأنشطة الفنية وسيلة من الوسائل الاسقاطية والعلاجية والنفسية في الوقت نفسه فهي تساعد الأفراد من خلال التعبير التلقائي غير اللفظي باستخدام آليات معينة كالتداعيات الحرة في الإفراج عن التخيلات والمشاعر المكبوتة داخل الفرد وتحويلها إلى تعبيرات فنية مجسدة يمكن التعرف عليها واستخدامها لأغراض تشخيصية وعلاجية تساعد الطفل على استعادة تكيفه مع ذاته وتوازنه مع المجتمع (حنفي، 1999، ص18)

### 3- الاهداف العامة لممارسة النشاط الفني في البيت والمدرسة: تشير الادبيات ومصادر البحث الحالي

لوجود العديد من الاهداف العامة لممارسة النشاط الفني في المدرسة والبيت نلخص ابرزها كالآتي:

1. تنمية حواس الطفل وإثراء مخيلته ودفعه إلى الابداع والابتكار.
  2. الكشف عن أصحاب المواهب الفنية المتميزة ، ومتابعتهم ورفع مستواهم من خلال البرامج الموجهة بما يتفق مع قدراتهم ونوعية مواهبهم .
  3. توظيف المواهب الفنية لخدمة الاسرة المجتمع ، والتوعية العامة داخل البيت وخارجه .
  4. إثراء خبرات الاطفال بالجديد والمثير في مجال النشاط الفني وتعريفهم بالخامات والأدوات والأجهزة وتدريبهم على استعمالها .
  5. تنمية إحساس الاطفال بتراثهم وتعميق روابطهم التاريخية والحضارية بالأمة والوطن .
  6. حث الاطفال على الممارسة والتجريب الذاتي لاكتشاف المزيد من خصائص الخامات وطرق استخدام الأدوات
  7. تنمية الوعي والثقافة العامة لدى الاطفال .
- 4- اليات توظيف النشاطات الفنية في البيت :**



عند ممارسة الطفل النشاط الفني يكون فعالاً وإيجابياً، وهذه صفات السلوك الهادف الذي يبذل فيه الفرد جهد وطاقته وله أثر مرئي يعبر عن القدرات والمواهب، فأهمية النشاطات الفنية تكمن في تنمية مهارات الأطفال الحركية والإدراكية واللغوية، ويتم تنميتها بواسطة الأنشطة التي تمارسها الأم مع طفلها مثل

عرض عدة خامات والربط بين أكثر من مهارة ليتم قياس مدى قدرة الطفل على عملية الربط وإدراك فروقات الأشياء وقدرته العقلية، وتحليل مواقفه وردود أفعاله من باب اللعب مع الطفل، إذ يقوم بها بكامل إرادته وهو مستمتع، وقد يلجأ بعض الأطفال على نزوعهم التلقائي إلى استخدام لغة الرسم جنباً إلى جنب مع اللغة اللفظية المكتسبة كوسيلتين متكاملتين للتعبير عن أنفسهم وللاتصال بالآخرين خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة. (ريان سليم، عمار سالم الخزرجي، 2007، ص 111) ولكل أم القدرة على استخدام عدة طرق لاكتشاف مواهب أطفالها وتعرف حاجاته، كان تجمعهم وتطلب من كل واحد منهم أن يقلد طفل يغني، أو أن تضع لهم لوحة كبيرة ليرسموا عليها، وغيرها من التجارب الفنية التي بالإمكان اكتشاف مهارات الأطفال من خلالها وتنميتها لاتاحة الفرصة للتميز والابداع ومن ثم الرعاية وتهيئة البيئة المناسبة التي تلبي احتياجاتهم وتنمّي مهاراتهم. ويشير ظاهر ( 2004م) بهذا الصدد إلى أن النشاط يتنازع صفتين أساسيتين هما: صفة الإغتراب وصفة اللإغتراب، ففي النشاط المغترب لا يشعر الممارس بنفسه فاعلاً للنشاط ولا بنتائجه لأنه غير مرغوب أو غير متلائم مع القدرات والاستعدادات، أما في النشاط غير المغترب كالنشاطات الفنية فالممارس يشعر بالفاعلية والانتاجية وقوة العلاقة بالنشاط لأنه يعبر عن طاقات وقدرات الفرد الممارس، أي أنه نشاط مثمر من الناحية النفسية لشخصية الفرد ( الحيت، ولاء ومحمد امين، 2016 ص 131) .

#### 5- دور الاهل في تفعيل ممارسة النشاط الفني:

على الاهل تشجيع الاطفال على ممارسة النشاط الفني لانه وسيلة مهمة لاستغلال أوقات فراغ الطفل بأمرٍ فنية إبداعية، وإذا أراد الاهل أن يكون طفلهم سعيداً ذكياً عليهم كما يقول البسيوني(أن يساعده في تجسيد الفكرة من العقل ونقلها على صورة فنية تعلم الطفل طريقة جديدة للتعبير عن المشاعر وتصبح موهبة مع الأيام، فتعبيراته الفنية وسيلة مهمة لتحقيق التوافق الداخلي للفرد فهي تسمح للمشاعر التي لا يمكن التعبير عنها لفظيا بالظهور.(محمد البسيوني، بدون سنة، ص 87)

ويمكن كما من خلال ما ذهب اليه (الديواني، 1975)تحديد بعض النقاط التي يمكن ان تميز الاطفال الذين يمارسون النشاطات الفنية في جو ايجابي يشعروهم بالسعادة بعكس اقرانهم الذين يعيشون في بيئات مزعجة تشعرهم بالتعاسة

تأثير الطفولة السعيدة على الطفل	تأثير الطفولة غير السعيدة عليه
نظرة ايجابية ومتفائلة	نظرة سلبية ومتشائمة
يزرع البسمة حوله	حساس، متفهم ويشعر مع الآخرين
واثق من نفسه ومفعم بالطاقة	يتصرف بنضوج أكثر من غيره
متعاون	مستقل
اجتماعي جداً	يحب قضاء الوقت بمفرده
يتقرب من الآخرين بسرعة	لا يتقرب بسهولة بالآخرين
ينشر السعادة حوله	يبحث دائماً عن السعادة

كما هناك بعض النقاط الواجب مراعاتها لتفعيل ممارسة النشاط الفني وهي الاتية:

أولاً : قبل النشاط:

1. توفير المواد والأدوات الخاصة بالنشاط مع إضافة مواد وأدوات كتغذية للنشاط.

2. تجريب المواد للتأكد من صلاحيتها للعمل.
  3. توفير المساحة المناسبة للنشاط.
  4. وضع الإشارة المناسبة بطريقة جذابة وواضحة للأطفال.
- ثانياً : أثناء عرض النشاط:
1. توفير الحرية ، فعليهم ترك الطفل يعمل لوحده بحرية وبالطريقة التي يريد.
  2. إظهار الاهتمام بما يعمل والاحتفاظ بعمله.
  3. تقديم المساعدة له عندما يفقد السيطرة على المواد.
  4. الوصف الإيجابي : أي على الاهل وصف عمل الطفل مثال: لاحظت أنك رسمت شكلاً دائرياً – مفتوحاً . تعجبني الطريقة التي تُعيد بها الفرشاة لنفس الوعاء ..... إلخ.
  5. تغذية الركن باستمرار وإعادة الإشارة.
  6. تدريب الطفل على أن ينظف مكانه في حدود قدراته.
- ثالثاً : بعد الانتهاء من النشاط:
1. تسجيل تعليقات الطفل المصاحبة للرسم إذا رغب في ذلك.
  2. الاحتفاظ ببعض رسوماته التي تمثل تطوره ووضعها في ملفه.
  3. متابعة التطور الفني لدى كل طفل.
  4. عرض أعمال الأطفال في فترة اللقاء الأخير.

### المحور الثاني: استراتيجية الركن الفني واثرها في تنمية قدرات الاطفال:

- 1- للأركان التعليمية أهمية كبيرة تتضح من خلال الآتي :-
    - مراعاتها للخصائص الإنمائية للطفل وتلبية حاجات الأطفال ورعايتهم.
    - إعطاء الطفل حرية الاختيار ودفعه للتعلم الأفضل.
    - مساعدة الاطفال على الاتصال والتواصل واكتساب الكثير من القيم والاتجاهات.
    - مساعدة الاطفال على المرور بالخبرات السلوكية
    - مراعاة ميول جميع الاطفال.
    - مساعدة الطفل على اكتساب مهارة التعلم الذاتي
    - إسهامها في معالجة السلوك غير المرغوب فيه وتوفير الراحة والطمأنينة.
    - تحقيق كافة الأهداف التي تتعلق بتنمية قدرات الطفل المتكاملة والمتوازنة والشاملة.
- من كل هذه الأهمية حاول الباحث اعداد استراتيجية خاصة باستعمال النشاطات في الركن الفني ميسرة لتكون مناسبة للأهل على اختلاف مستوياتهم الاجتماعية والثقافية.

### **2- : صفات الركن الفني:**

من الامور الاساسية في الركن الفني ان لا يتم تعليم الطفل الفن كفن، والرسم كرسوم، بقدر ما يعلمه وسائل الملاحظة ولفت النظر بغية تنمية قدراته والكشف عن مكبوتاته فهو ليس بحاجة إلى نظريات ومبادئ، بل هو أحوج ما يكون إلى المحادثة والتشجيع لِتُعلم المتعلم كيف يفكر ويبتكر بحرية ونلاحظ إنتاجه بحذر من غير مساس مباشر.

يتميز الركن الفني: ( انه مؤقت، انه ثابت، انه متحرك) مؤقت لأن الاهل يحاولون دائما اضافة نشاط فني جديد لكسر الرتابة واطافة التشويق حسب ما يرونه مناسب للأطفال واحتياجاتهم، كما انه ثابت لان

أدوات الركن الفني متوفرة بشكل مستمر ويستطيع معها الطفل أن يمارس العمل الفني يومياً، وهو متحرك لأن الطفل يمكن أن يزاول النشاط دخل البيت على الطاولة أو على الأرض أو على لوحة العرض أو حامل الرسم أو خارج البيت.



وتترك حرية للطفل في استعمال ادواته لتكرس في الطفل روح الابتكار والخيال الذي يعد مهم للطفل كما يؤكد آينشتاين بقوله: (الخيال أهم من المعرفة، فالمعرفة محدودة بما نعرفه الآن وما نفهمه، بينما الخيال يحتوي العالم كله وكل ما سيتم معرفته أو فهمه إلى الأبد).

**3- طريقة اعداد الركن الفني :** يتم تخصيص جانباً هادئاً من المنزل ويتم توفير المواد والأدوات اللازمة وتكون لوحة عرض الأعمال بمستوى الطفل بحيث يسهل عليه استخدامها عند تثبيت العمل عليها. وتعد دولا ب لحفظ الأدوات والمواد اللازمة للأنشطة الفنية ، ويكون قريب من متناول يدي الأطفال فيتم وضع الأثاث من طاولة وكراسي حسب عدد الأطفال المسموح بعملهم داخل الركن وكما مبين بالصورة ادناه :



#### 4- طريقة اعداد الال للأنشطة الفنية :

1. تجهيز النشاط حسب خصائص نمو الأطفال وقدراتهم مثال : الرسم بالأقلام الشمعية والألوان المائية.
2. الابتعاد عن أنشطة التلوين ضمن حدود أو استخدام النموذج هذه الأشياء غير مناسبة لأن الحرية في الرسم أساسية في إطلاق ملكات الطفل الإبداعية.
3. تغيير النشاط وتقديم غيره يجب أن يكون حسب خطة مدروسة مقننه وأن لا يكون التغيير لمجرد التغيير بدون هدف فمفهوم الفن نفسه مفهوم متجدد. (فتح الباب ، 1979 ، ص27).
4. توفير مواد وأدوات إضافية للنشاط المقدم تكون قريبة من متناول الطفل.
5. أن يكون عرض النشاط بشكل جذاب وأن تجرب المواد من الال قبل تقديمها للطفل.
6. أن تكون إشارتها واضحة للطفل ليبدأ العمل.

وعندما يختار الال الأنشطة الفنية لاستعمالها في الركن الفني عليهم مراعاة الاتي:

- 1- البدء بالأنشطة التي لا تحتاج إلى قوانين مثل الرسم بأقلام الماكنك واقلام الباستيل الشمعية والالوان المائية – العجين – ثم الكولاج وبقية الأنشطة التي تحتاج إلى قوانين مثل فرشاة واحدة + لون واحد.

2- يتدرج الطفل حسب عمره الزمني والعقلي في الرسم الحر بأقلام الباستيل والألوان المائية ففي بداية العام يكون الورق عريضاً وتُقدم للطفل أقلام عريضة وألوان أساسية خاصة للمستوى الأول ثم تزيد الألوان بالتدرج .

3- توظيف العجين والطين الاصطناعي ويمكن للأهل بعد ذلك أن يضيفوا كولاغ مع العجين.

4- التدرج باستعمال الألوان بان تبدأ بلون ثم بعد فترة تضيف لون ثاني وثالث حتى تقدم للطفل أكثر من لون ، أيضاً تتدرج العائلة في تقديم الفرش الخاصة بالدهان كأن تكون في البداية عريضة ثم يقل مقاسها تدريجياً وكذلك بالنسبة لمقاس الأوراق.

5- الطباشير الزيتية : ويقدم للطفل بالتدرج بالألوان كما سبق ذكره .

6- نشاط الكولاغ : يُقدم في البداية نوع واحد متجانس ومختلف الأشكال مثل: الورق فقط بجميع ألوانه وأشكاله بعد ذلك يقدم للطفل كولاغ متنوع مختلف الخامات.

7- الأعمال الفنية اليدوية مثل صنع دمية وغير ذلك حسب ما يراه الطفل ويتم ذلك عن طريق توفير مواد ومخلفات البيئة في عمل أشياء ذات قيمة للأطفال .

8- توظيف الأنشطة الجماعية يكون بعد مضي فترة على الطفل في الروضة وذلك لتعويده على المشاركة والتواصل مع الآخرين.

9- الطباعة : يمكن ان تستخدم من قبل الام بشكلها البسيط من قوالب إسفنجية وممكن أن يطبع الطفل يده أو قدمه على الورق أو طباعة بعض مخلفات البيئة.

10- القص : وهو نشاط محبوب للأطفال ويتدرج القص ففي بداية العام نقدم للطفل قص عشوائي ثم نقدم لهم المقص ليقص صور من المجلات ، ثم يقدم له نشاط القص واللصق بالغراء.

11- في حالة وجود عدد من الاطفال يفضل أن يعطى كل طفل وقت كافي للتعامل معه ليكون الوالدين قادرين على اكتشاف الأشياء التي يحبها طفلهم، نوع الألعاب، والألوان التي يجذب إليها، ربما نوع الموسيقى التي يجذب إليها، وكثير من الأشياء يستطيع الوالدين معرفتها وتحديدتها إذا قضاوا معهم وقت كافي، وهذا الوقت أيضاً يُكسب الطفل شخصية، ويشعره بالاهتمام، ويبدأ لا شعورياً بتكوين نفسه، دون أن يفكر بقدراته العقلية والإدارية، ولكن بالفطرة وبمعاونة والديه لانهما بذرة أساسية لتربية الأبناء الأطفال، اما الروضة والمدرسة فهما كمؤسسات تعليمية مكملة لما تم تربيته عليه ويوظف الركن الفني كما مبين بالصور ادناه:





### المحور الثالث: أثر الإفراط في مشاهدة التلفزيون والألعاب الالكترونية عند الاطفال:

وسائل الإعلام بما تعرضه من نماذج للعنف ، وممارسات مخالفة . لها أثر كبير على سلوك النشء مما ينعكس على سلوكهم داخل البيت والمدارس، ومما يزيد من تأثير هذا العامل انتشار الفضائيات التي ألغت حدود المكان والزمان مما جعل تأثير الأسرة والمدرسة ضعيفاً مقارنة بتأثير الفضائيات الوافدة (حلس، 2005: 22).

ويشير (ريتشار كيرون) إلى دراسة حديثة قامت بمراجعة البحوث السابقة المتعلقة بمشاهدة الأطفال والشباب للتلفاز ووجدت أنهم عند دخولهم لمرحلة المراهقة يكونون قد شاهدوا حوالي (18 ألف) مشهد عنف (كيروين، ومندل، 1995: 524). ويعتبر الأطفال أكثر تعرضاً لهذا الخطر إذ إنهم أقل قدرة على التمييز بين الخيال والحقيقة في برامج التلفاز وإعلاناته. كما أن الكثير من الإعلانات تتضمن العديد من الوسائل التي هي في الحقيقة ترويج للجنس والعنف.

وتؤكد دراسة نشرتها الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال الى ضعف الانتباه لدى الأطفال من جراء الإفراط في مشاهدة التلفزيون والتي تشمل البدانة والسلوك العنيف وقال فريدريك زيمرمان من جامعة واشنطن في سياتل وأحد معدي هذا البحث إنه من المستحيل تحديد ماهو الحد الآمن لمشاهدة التلفزيون للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين عام وثلاثة أعوام وأضاف ان كل ساعة تحمل خطراً إضافياً وخطورة الإفراط هنا تكمن في ان نمو المخ يتواصل خلال هذه السنوات. ولهذا مهم ملاحظة الآباء والأمهات وتوعيتهم بالحد من مشاهدة اطفالهم الصغار وقاية من حدوث خلل في الانتباه لدى اطفالهم الذي يظهر في ضعف القدرة على التركيز وصعوبة التنظيم، ووضحت دراسة اجريت على 1345 طفلاً أن مشاهدة التلفزيون لمدة ثلاث ساعات يومياً جعلت الأطفال أكثر عرضة للإصابة بالاضطراب بمقدار 30٪. (أوجيني، 1985، ص5) ناهيك عن الإصابة بالبدانة عندما يبلغون سن الرشد بل وسيصابون بالكوليسترول، وذكر باحثون في الجامعة الوطنية الأسترالية في كانبيرا أن الأطفال الذين يقضون ساعات طويلة في المنزل متسمرين أمام شاشة التلفزيون وألعاب الفيديو والحاسوب أكثر عرضة للإصابة بقصر النظر وضعف البصر من غيرهم.

ويشير إيهاب رمضان إستشاري المخ والأعصاب والصحة النفسية أن الأطفال الذين يقضون حوالي (7 ساعات) يومياً أمام البرامج الكرتونية التي تخاطبهم تعرض الطفل إلى آثار نفسية سيئة تسبب للأطفال القلق والاكتئاب وأوضح أن الحل لا يمكن أن يكون في البعد عن التلفاز نهائياً ولكن لابد أن يكون وفق نظام محدد ولا بد من تشجيع التواصل العاطفي والنفسي بين الأسرة الواحدة والتركيز على تعليمه القيم الاجتماعية وتعريفه الصواب والخطأ. (جواشين، وآخرون، 1989، ص74)

كما ان مشاهد العنف و بعض المشاهد الفاضحة والتي قد تتخلل بعض الافلام في بعض القنوات الفضائية فضلا على بعض الامور العقائدية خاصة في بعض افلام الكرتون الملغمة بأمر تغرس في نفس الطفل معتقدات خاطئة في حين يعتقد الطفل ان ما يعرض على الشاشة هو الشيء الآمن والمثالي. (جرجيس، ملاك، 1985، ص12) بل إن جلوس الآباء مع أطفالهم لمشاهدة البرامج التلفزيونية نفسها ليس حلاً بل الأفضل كما يقول خبير التربية الألماني إيكويور جينس هو توجيه اهتمام الأطفال نحو أنشطة أخرى لشغل وقت الفراغ. (المصدر السابق)

من كل ما تقدم يتعرض الاطفال الذين يشاهدون التلفزيون لفترات طويلة غالباً الى ما يلي:

1. تدني المستوى الدراسي بسبب ضعف التركيز.
2. وقت اقل للقراءة بسبب الاندفاع .
3. وقت اقل لممارسة الرياضة بسبب كثرة الجلوس.

4. زيادة الوزن بسبب قلة الحركة.
5. ظهور بعض السلوكيات العدوانية لدى الطفل.
6. اختلال النوم وتعرض الطفل لبعض الاحلام المزعجة والكوابيس.  
سمات الطفل المصاب:  
أولاً : سماته الحركية:  
أ- سمات اضطراب نقص الانتباه وقلة التركيز:  
1- القلق والاضطراب وشد الأعصاب في الغالب.  
2- الانطوائية والخجل.  
3- سلبية الطبع والابتعاد عن مواجهة الآخرين ( سلبية الطفل ).  
4 -صعوبة متابعة التوجيهات والإرشادات الموجهة له.  
5-الظهور بمظهر من يحلم أحلام اليقظة.  
6- ضعف الذاكرة.  
7-صعوبة التركيز لفترة طويلة و سهولة تشتت الانتباه بأي مثير خارجي.  
8-عدم القدرة على الانتباه للتفاصيل الدقيقة.  
ب- سمات فرط الحركة والاندفاع :  
1- كثرة الكلام والثرثرة.  
2- كثرة الحركة والتملل أثناء الجلوس على الكرسي.  
3- اللعب بالأدوات المدرسية مثل القلم ، كان يكثر من بري الأقلام.  
4-مضايقة التلاميذ الآخرين في الصف .  
5- التصرف بسذاجة، فتراه اخرقا وفوضوي في تصرفاته.  
6- الاندفاع والتهور وسهولة الإثارة والافتقار إلى القدرة على ضبط السلوك.  
7-الفقز أو التارجح عند الانتقال من مكان إلى آخر.  
8-الانتقال من نشاط إلى آخر قبل الانتهاء من النشاط الأول.  
9-عدم القدرة على انتظار الدور في الألعاب أو المجموعات او على الجلوس عندما يكون ذلك إلزامياً أو  
مطلوباً  
10-الانخراط في العاب حركية خطيرة دون تقدير للعواقب ( مثل الجري في الشارع دون انتباه )  
ثانياً : سماته العاطفية:  
1-التهور ، وسرعة الغضب والهيجان.  
2- الاستجابة بسرعة ودون تفكير.  
3- اللامبالاة بعواقب الأمور ونتائج تصرفاته.  
4- الميل إلى لوم الآخرين على تصرفاتهم الخاطئة.  
5- الإلحاح وعدم الصبر وعدم انتظار دوره.  
6 -تذبذب المزاج وسرعة تقلبه .  
7-انخفاض مستوى نضوجه العاطفي وعدم تناسبه مع عمره.  
8- صعوبة التكيف مع الظروف الجديدة.  
9-عدم القدرة على التعبير عن رأيه الشخصي بوضوح.

ثالثاً : سمات العلاقة مع الآخرين:

- 1- الافتقار إلى المهارات الاجتماعية ، مثل السلام وتبادل التحية.
- 2- فشله في تكوين صداقات مع أقرانه وتكون صداقاته مع من يكبره سناً لأنهم يدركون طبيعة سلوكه المرضي.
- 2- إقحام نفسه فيما لا يعنيه.
- 4- عدم التعاطف مع الآخرين.

رابعاً: سمات الأداء التعليمي :

- 1- وجود صعوبات تعليمية لديه في النطق والكتابة والقراءة والحفظ.
  - 2- الافتقار إلى مهارة حل المشكلات واعتماده على الآخرين باستمرار ( اتكالي)
  - 3- عدم ترتيب الأفكار والعمل ، وفقد الأدوات المدرسية في الغالب.
  - 4- عدم وجود اهتمام بالوقت، فإما أن يقوم بالعمل ببطء شديد وإما أن ينهي العمل بسرعة دون تحري الدقة.
  - 5- انخفاض الاستجابة والتفاعل مع الحوافز أو التخويف.
  - 6- يكون أداؤه أقل ممن هم في عمره بسنة أو سنتين.
  - 7- صعوبة إيصال المعلومات التي يعرفها لغيره
- يمكن للوالدين ان يضمنوا تجربة ايجابية وفعالة مع التلفزيون وذلك باتباع الخطوات التالية:
1. مشاركة الوالدين الاطفال في مشاهدة البرامج.
  2. اختيار المواد التلفزيونية المناسبة للطفل.
  3. وضع حدود لفترات مشاهدة التلفزيون (يومية وأسبوعياً).
  4. إغلاق التلفزيون أثناء الوجبات العائلية واثناء اوقات المذاكرة.
  5. حذف البرامج التي لايعتقد انها تناسب الطفل.

### الفصل الثالث: نتائج البحث

#### 1- النتائج الخاصة بالبحث:

- من خلال البحث وما اشترته محاوره من اساسيات وحقائق يمكن التوصل الى الاتي:
1. تسمح ممارسة النشاطات الفنية للطفل (بالاستمتاع، الرضا، الإنجاز، النمو عقلياً، ونمو إدراكه البصري واشتماله على عدة أنشطة تدعم الخبرات الحسية) فجمع الأشياء المختلفة وإصاقها والتشكيل بالعجين والرسم والطباعة وغيرها من الأنشطة الفنية المختلفة توفر للطفل فرصاً عديدة للتأزر البصري والحسي، وتفحص الأجزاء ورؤية العلاقات في الحجم والشكل لا شك أن كل هذا يشكل جزءاً مهماً في تعلم الأطفال.
  2. يحقق النشاط الفني نمواً في شخصية الطفل وزيادة في الاتزان النفسي والثقة لما تفجره الممارسة الفنية من طاقات ابتكارية
  3. تستخدم الخبرات الفنية كمتنفس للدوافع وتقريغ التوترات وإعادة التوازن النفسي.
  4. يعد الفن وسيلة من وسائل النمو الاجتماعي فيتعلم الطفل الضبط الذاتي ( يتعلم تأخير حاجاته الملحة،

- الالتزام بالدور، التكيف عند الحاجة مع اهتمامات الجماعة واحتياجاتهم) فأثناء عملهم في الركن الفني وممارستهم لأنشطتهم يتحاورون مع بعضهم ويساعدون بعضهم.
5. ان لفرط مشاهدة التلفزيون والالعاب الالكترونية انعكاسات خطيرة على (نموه الجسدي، صحته النفسية، علاقته بالآخرين).
6. ان من يكثرون من مشاهدة التلفزيون والالعاب الالكترونية بحاجة الى برامج رعاية يتبناها الاهل والمعلمون.

## 2- الاستنتاجات :

- 1- لاستراتيجية الركن الفني اثر ايجابي في معالجة مشكلة فرط مشاهدة التلفزيون والالعاب الالكترونية.
  - 2- توفير الوقت للطفل لممارسة النشاطات الفنية يسهم في نموه بشكل سليم.
  - 3- تسهم مشاركة الاهل اطفالهم في ممارسة النشاطات الفنية من خلال استعمال استراتيجية الركن الفني بتحسين العادات المختلفة والتي ابرزها مشاهدة التلفزيون وممارسة الالعاب الالكترونية.
  4. الأنشطة الفنية وسيلة أساسية وهامة جدا، من شأنها أن تساعد المتعلم على أن يسمو بشخصيته، وأن يعيش حياته بطريقة أكثر فعالية، في ظل شخصية متزنة ذات سمات صحية أفضل .
- ### 3- التوصيات: يوصي الباحث في مجال معالجة فرط مشاهدة التلفزيون بالاتي:
- 1- عدم السماح للأطفال بمشاهدة التلفزيون لفترات طويلة وانما عليهم اختيار برامج نشاطات فنية متنوعة لتساهم في تنمية مدارك الطفل وغرس حبه لدينه ووطنه وصقل العادات الحميدة لديه والبعد عن كل مايشوب ذلك.
  - 2- تشجيع الطفل للتكلم عما يشاهد من سلوكيات ايجابية ضمن البرامج التلفزيونية مثل بر الوالدين، التعاون والصداقة، والحرص على الآخرين ومساعدتهم، في المقابل تحذير الطفل من عواقب العنف المدمرة ومحاولة خلق روح الالفة والثقة في نفس الطفل وتعويده على تحمل المسؤولية والمشاركة في الرأي.
  - 3- توفير مستلزمات النشاطات الفنية وتنويعها حسب عمر الطفل العقلي والزماني.
  - 4- الحفاظ على زخم النشاط ومحاولة ديمومة تأثيره من خلال الاشتراك في تحفيز الطفل وعرض اعماله والتكلم عن مهاراته.

**وهناك توصيات للأهل لجعل التلفزيون والالعاب الالكترونية اكثر ايجابية ونتاجية وفاعلية تصب في**

**صحة الطفل وتنمية مواهبه والارتقاء بافكاره ومن تلك العادات مايلي:**

- 1- الحد من الساعات التي يمضيها الطفل امام التلفزيون والالعاب الالكترونية ووضع بدائل اخرى غير الالكترونية في غرفة الطفل مثل دفاتر واقلام الرسم ومجلات الاطفال المفيدة وبعض القصص او الكتب التعليمية والالعاب الهادفة والتي قد تشغل الطفل عن بقاء ساعات طويلة امام شاشة التلفزيون.
- 2- وضع التلفزيون واجهزة الموبايل والالعاب الالكترونية في مكان خارج غرفة النوم.
- 3- اغلاق التلفزيون وابعاد اجهزة الموبايل والالعاب الالكترونية اثناء الاكل.
- 4- اغلاق التلفزيون وابعاد اجهزة الموبايل والالعاب الالكترونية اثناء تأدية النشاطات الفنية.
- 5- التقييم المسبق للبرامج التلفزيونية التي سيتم عرضها على الاطفال للتأكد من ملاءمتها لهم او على الاقل معاينة جزء من البرنامج وليكن بدايته اثناء مشاهدة الطفل له.
- 6- وضع مسافة كافية بين الطفل وبين شاشة التلفزيون والتأكد من ان الانارة داخل غرفة المشاهدة كافية والاهتمام بكيفية جلوس الطفل اثناء مشاهدة التلفزيون.
- 7- وضع برنامج عائلي ترفيهي للطفل في نهاية الاسبوع للخروج به لاماكن الترفيه والمتنزهات.
- 8- عدم وضع «الريموت» في يد الطفل مما يسمح له بالتنقل بين القنوات الفضائية كما يريد.

**4- المقترحات: يقترح الباحث :**

- 1\_ اجراء بحث عن اثر فاعلية استراتيجيات الركن الفني في تنمية الاتجاهات الايجابية نحو التعلم وزيادة التحصيل الدراسي.
- 2\_ اجراء بحث لتحديد العوامل التي تعيق ممارسة النشاطات الفنية في البيت والمدرسة.
- 3\_ اعداد برنامج تعليمي عن توظيف استراتيجيات الركن الفني مع الاطفال.

### المصادر

1. أوجيني ، مدانات ، **الطفل ومشكلاته القرآنية** ، دار مجدلاوي ، الأردن 1985 .
2. أحمد جميل عايش، (2008)، **أساليب تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
3. أكرم قانصو، (1996)، **مبادئ التربية الفنية**، ط2، مكتبة المعارف، بيروت.
4. الديواني، مصطفى ، **حياة الطفل** ، مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة التاسعة 1975.
5. جرجيس، ملاك، **مشاكل الصحة النفسية للأطفال** ، الدار القومية للكتاب 1985 .
6. جواشين، مفيد نجيب وآخرون، **النمو الانفعالي عند الأطفال**، دار الفكر للنشر ، عمان 1989 .
7. الحمداني، موفق، **الطفولة**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد ، 1989 .
8. الحيت، ولاء وزميله، **الانشطة المدرسية واثرها في تنمية ثقافة الطالب**، الاردن دار خالد للنشر 2016.
9. الأمم المتحدة ، اللجنة التحضيرية للدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنية بالطفل ، **مشروع الوثيقة الختامية** ، حزيران /2001 .
10. فتح الباب عبد الحلیم سيد،(1997)، **البحث في الفن والتربية الفنية**، ط2، عالم الكتب، القاهرة.
11. قطامي ، نايفة وآخرون ، **نمو الطفل ورعايته** ، مطبعة الكويت 1988.
12. لیلی حسنی إبراهيم، (2004)، **ياسر محمود فوزي، مناهج التربية الفنية بين النظرية والتطبيق**، بدون طبعة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
13. مكاي، صلاح، (2001)، **فعالية برنامج للعلاج بالرسم في رفع مستوى القدرة التعبيرية لدى الأطفال**، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، العدد 28، المجلد 11، القاهرة.
14. محمد، محمود وزميله، **تفريد التعليم**، الاردن. دار الفكر للطباعة والنشر ، 1998 .
15. مقدادي، رشا، **طفل الروضة وكثرة الاسئلة**، 2016.
16. المؤمن ، محمد حسين ، **مشكلات الطفل النفسية**، دار الفكر الجامعي، الازايطة 1986 .
17. نسيمة ، داود ونزيه حمدي ، **مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها** ، الطبعة الأولى ، عمان ، مطبعة الجامعة الأردنية ، 1989 .
18. يوسف ، باسيل ، **نحو تطبيق اتفاقية حقوق الطفل في العراق ، الواقع والمعوقات** ، دراسة تحليلية ، 1995 ، منظمة اليونيسف .
19. اليونيسف ، منظمة ، **اتفاقية حقوق الطفل والإعلان العالمي لبقاء الطفل وحمایته ونمائته وخطة العمل** كما اقرها مؤتمر القمة العالمية من اجل الطفل ، 1990 .
20. Nainis , N.and paice ; j.(2006); **Relieving Symptoms in Cancer ;Innovative use of art therapy; Journal of pain And Symptom anagement ;31;2.**
21. Silliker, S., & Quirk, J. (1997). **The effect of extracurricular activity participation on the academic performance of male and female high students .The School Counselor, 44, 288-293.**